

## اثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب علي التحصيل الدراسي لدي طلاب كليات التربية

د . يحي محمد حسب سيدو .استاذ المشارك تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة القضايف.

د.عبد الكريم عبدالله حسن كبير .استاذ تكنولوجيا التعليم المساعد بكلية التربية جامعة القضايف.

### المستخلص:

هدفت الدراسة الي التعرف علي أهمية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب علي التحصيل الدراسي والاتجاهات ، لدى طلاب الفصل الدراسي الخامس بكلية التربية بجامعة القضايف، تخصص لغة عربية دراسات اسلامية المسجلين في العام الدراسي 2017/2016 م ، اتبع الباحثان منهج البحث الوصفي ومنهج البحث التجريبي، تكونت عينة الدراسة من (80) طالبا وطالبة تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية وتقسيمهم الي مجموعتين، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، استخدمت الدراسة عددا من الادوات اهمها: الاختبار التحصيلي و مقياس للاتجاهات، بعد مناقشة الفروض توصلت الدراسة الي نتائج الاتية:

1. توجد فروق ذات دلالة احصائية التحصيل الدراسي وذلك لصالح المجموعة التجريبية.
2. الطلاب الذين درسوا المقرر عن طريق استراتيجية التعلم المقلوب كانوا اكثر فاعلية وايجابية من والنك الذين درسوا بالطريقة التقليدية.
3. توجد اتجاهات ايجابية قوية داخل المجموعة التجريبية نحو استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التدريس. توصلت الدراسة الي عدد من التوصيات اهمها: استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التدريس الجامعي، الاستمرار في دراسة اثار استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس المقررات خاصة ذات الطابع العملي، وإجراء دراسات أخرى مماثلة لاستخدام استراتيجية التدريس المقلوب لعينات اخري في تخصصات أخرى وفي مراحل اخري .

### الكلمات المفتاحية:

التعليم المقلوب؛التحصيل الدراسي؛ الاتجاهات.



## Abstract

This study aims at identifying influence of using flipped strategy on the achievement of faculty of education in Gadarif university compared with traditional lecture, the research sample was chosen from Gadarif faculty of education, these were specialized in Arabic language– Islamic studies who were in sixth semester of the academic year 2016–2017 , the researchers adopted both descriptive study and experimental methods, these were two methods are most appropriate for this study, A number of (80) male and female students were randomly chosen they were divided into two group, experimental group and control group.

The tools used in the study were; achievement test, attitude test, the result of these analysis were used to discuss the hypotheses of the study, the main finding of the results were;

1. There are statistical differences in educational achievement, for the benefits of the experimental group.
2. The student who taught by using flipped strategy were more effective and positive than those who were taught by traditional method.
3. There are strong and positive attitudes among fifth class student towards using flipped strategy in teaching lessons. The researchers provided a number of recommendation and suggestion for future researches in using flipped strategy :to developing education system at universities level through using learning flipped strategy, Learning flipped strategy should be continuously exactly in practical courses, Others researches should be conducted in different area and subjects to shoeing the important results of the research.



## مقدمة:

مرت تكنولوجيا التعليم والتعلم بتطورات عديدة عبر مراحل مختلفة، بدأت بالوسائل البسيطة والمباشرة من البيئة المحيطة بمكوناتها المادية والخامات المتوفرة فيها، الي ان وصلت في قمة تطورها في عصر التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العالم اليوم، المتمثل في توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتعليم الالكتروني ، وقد اثر ذلك في جميع عناصر المنظومة التعليمية بما تتضمنه من اهداف تعليمية وتعلمية ومقررات دراسية واستراتيجيات واساليب التدريس و التدريب. وقد ادت التطورات في التقنية خصوصا النمو المتسارع في تقنيات الاتصالات اللاسلكية والسرعات العالمية للشبكة المعلوماتية (الانترنت) وتطبيقاتها علي الشبكة العنكبوتية الي شيوع العديد من التطبيقات التربوية ابرزها التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد وظهور المدارس والجامعات الافتراضية، واصبح التعلم الالكتروني ظاهرة عالمية وضرورة حتمية تقتضيها الظروف الحالية في جميع مؤسسات التعليم العام والعالى، وقد بذلت محاولات عديدة لتحديد الاسلوب الامثل لوظيف المجالات التكنولوجية في مفاهيم التعليم العام بما يحقق اهداف التربية التكنولوجية، واتجه الراي الي الاخذ بأحد البديلين التاليين او الاخذ بالاثنتين معا تبعا للظروف والامكانيات المتاحة وهذان البديلان<sup>(1)</sup>

- ان تدخل التربية التكنولوجية من خلال المواد التعليمية المختلفة متكاملة في مناهجها.
  - ان تكون في صورة مقرر خاص يتضمن التعرف علي عناصر التكنولوجيا واثرها في المجتمع.
- تتعدد الاساليب والاستراتيجيات المستخدمة في عملية التعليم سواء التعليم التقليدي مثل (طريقة المحاضرة، المناقشة، الالقاء، ...الخ) او التعليم الالكتروني، ومن الممكن استخدام استراتيجيات التعليم التقليدي مع التعليم الالكتروني ولكنها تستخدم بشكل مختلف في كل نظام من نظم التعليم المختلفة.تتنوع بيئات التعلم الالكتروني مع تنوع المتعلمين وتنوع المقررات والاهداف،غير انه لا ينبغي الحماس للتعامل مع التعليم الالكتروني دون



تحديد الاستراتيجيات المستخدمة في التدريس من خلال التعليم الالكتروني وابتكار نشاطات تعليمية لدعم عملية التعليم وتحقيق مخرجات التعلم<sup>(2)</sup> لذلك ظهرت العديد من استراتيجيات التعلم الالكتروني المتكاملة E-Instructional Strategies تستخدم في عملية التدريس منها: المحاضرة الالكترونية E-Lecture ، الالعاب الالكترونية Instructional Games ، التعلم التعاوني الالكتروني E-Cooperative Learning ، العصف الذهني الالكتروني E-Brainstorming ، الاكتشاف الالكتروني E-Discovery ، التعليم المدمج Blended Learning والتعلم المقلوب Flipped Learning . من هنا جاءت هذه الدراسة لتتناول بالبحث اثر استراتيجية التعلم المقلوب او المعكوس علي التحصيل الدراسي لطلاب كلية التربية بجامعة القضايف في مقرر تقنيات تعليمية<sup>(2)</sup> .

### مشكلة الدراسة:

برزت مشكلة الدراسة الحالية من خلال ملاحظة الباحثان اثناء اتصالهم المباشر بالتعليم الجامعي ، ان بيئات التعلم في قاعات الدرس تركز فقط علي استراتيجيات التدريس التقليدية واهمها المحاضرة او الالقاء ، مما انعكس ذلك سلبا علي تدني مستوي التحصيل الدراسي للطلاب، وعدم التفاعل الصفي الممتاز بين الاستاذ والطلاب ، كما لاحظ الباحثان ايضا عدم استخدام اعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي استراتيجيات التدريس الحديثة المتكاملة والمتقدمة ومن بينها استراتيجيات التعليم الالكتروني المختلفة ، من هنا كانت رغبة الباحثان عميقة في استخدام استراتيجية التعلم المقلوب ، " والتي تعتبر من افضل انواع التعليم الذي يمتزج بالمتعة التي تولد التشويق الجميل للمعرفة، تساعد المتعلمين علي جعل بيئة الفصل اكثر متعة ومفعم بالحوية مع قليل من المحاضرات وكثير من المشاريع التعليمية ، ولتحقيق الاهداف التعليمية في ضوء المستحدثات التكنولوجية جاءت



هذه الدراسة للتعرف علي اثر استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الدراسي بجامعة القضايف، وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما اثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الدراسي لدي طلاب الفصل الدراسي الخامس بكلية التربية في مقرر تقنيات تعليمية ( 2 ) ؟.

**اهداف الدراسة:** تهدف الدراسة الحالية التي تحقيق ما يلي:

1. التعرف علي اثر استخدام التعليم المقلوب علي التحصيل الدراسي لطلاب كلية التربية بجامعة القضايف.
2. التعرف علي نموذج التصميم التعليمي المستخدم في تطبيق استراتيجية التعليم المقلوب.
3. التعرف علي مفهوم التعلم المقلوب واهميته في التعليم الجامعي.
4. التعرف علي اتجاهات طلاب كلية التربية نحو استخدام استراتيجية التعليم المقلوب في التدريس.

**اهمية الدراسة:** تتمثل اهمية الدراسة في ما يلي:

1. اهمية الموضوع الذي تتصدي لدراسته (التعليم المقلوب) باعتباره موضوعا جديدا وحيويا في التعليم.
2. حاجة الجامعات الحالية لاستخدام استراتيجيات التدريس المتكاملة بما يتناسب مع التطور التكنولوجي والعلمي.
3. تعد هذه الدراسة استجابة للتوجهات الحديثة في مجال تقنية المعلومات والاتصال وتطبيقاتها في المجال التعليمي.
4. قد تفيد هذه الدراسة ومن خلال التركيز علي اهمية استراتيجية التعلم المقلوب الباحثين في مجال تقنيات التعليم باجراء دراسات اخري في بيئات مختلفة ومقررات اخري في هذا الموضوع.
5. قد تفيد هذه الدراسة اعضاء هيئة التدريس في التعليم الجامعي بشكل خاص و المعلمين في مراحل التعليم العام بشكل عام علي استخدام استراتيجية التعليم المقلوب في التدريس.
6. ندرة الدراسات والبحوث في هذا الموضوع خاصة في السودان ، حيث تعتبر هذه الدراسة الاولى - حسب علم الباحثان.



فروض البحث: للإجابة عن سؤال البحث طرحت الدراسة الفروض التالية:

1. يؤدي استخدام استراتيجية التعلم المقلوب إلي زيادة التحصيل الدراسي في مقرر التقنيات التعليمية لطلاب الفصل الدراسي الخامس بكلية التربية بجامعة القضايف.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إنتاج الوسائل التعليمية واستخدام الأجهزة التعليمية بين المجموعتين التجريبية والضابطة
3. هناك اتجاه عام قوي لدي المجموعة التجريبية نحو استخدام التعلم المقلوب في تدريس المقرر.

حدود الدراسة: تقتصر الدراسة الحالية علي الحدود التالية:

1. الحدود الزمانية: العام الدراسي 2016/2017م.
2. الحدود المكانية: جامعة القضايف-كلية التربية .
3. الحدود البشرية: طلاب وطالبات كلية التربية المسجلين في الفصل الدراسي الخامس 2016-2017م.
4. الحدود الموضوعية:مقرر تقنيات تعليمية (2) للفصل الدراسي الخامس.

مصطلحات الدراسة: في هذه الدراسة تم ضبط المصطلحات التالية:

1. التعليم المقلوب:

يعرفه الباحثان اجرائيا بانه: استراتيجية تعليم وتعلم نشطة ومقصودة تتمركز حول طلاب الفصل الدراسي الخامس بكلية التربية جامعة القضايف بدلا من الاعتماد كليا علي عضو هيئة التدريس وتعتمد في توصيل المحتوى الدراسي للطلاب قبل التدريس الفعلي للمحاضرات ، بحيث يشاهد الطلاب المحاضرات مسجلة علي مقاطع فيديو وفلاشات واقراص خارج قاعة الدرس في المنزل او في اي مكان آخر، واستغلال الوقت الفعلي للمحاضرة بتوفير بيئة تعليمية تفاعلية نشطة.





2. الطريقة التقليدية:

يعرفها الباحثان اجرائيا بانها: طريقة التدريس العادية التقليدية المستخدمة دائما في التدريس الجامعي والتي تعتمد بشكل اساسي علي المحاضرة او الالقاء او النقاش.

3. التحصيل الدراسي:

يعرفه الباحثان اجرائيا بانه" مدي استيعاب طلاب الفصل الدراسي الخامس بكلية التربية برنامج تعليم الاساس بجامعة القضايف لما تعلموه من خبرات مختلفة من خلال مقرر تقنيات تعليمية (2) مقاسا بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض والمستخدم في الدراسة الحالية"

4. الاتجاهات:

ذكر Stone نقلا عن نيتكو<sup>(3)</sup> الاتجاه بانه شعور ايجابي او سلبي نحو موضوع او شخص او وضع او فكر معين" ويؤكد دوران (Doran,1980)<sup>(3)</sup> وجود اتجاهات فكرية واخري عاطفية تتحكم في الاتجاه العلمي لدي الطالب ،الفكرية منها تتركز علي المعرفة بموضوع الاتجاه واما العاطفية فتعلق يرد فعل عاطفي او شعوري تجاه الموضوع" ويعرفه الباحثان اجرائيا بانه: مدي استجابات القبول او الرفض لدي الطلاب عية الدراسة نحو استخدامهم استراتيجية التعلم المقلوب في تدريسهم المقرر مقاسا بالدرجات التي يحصلون عليها من خلال مقياس الاتجاه المستخدم في هذه الدراسة.



الاطار النظري والدراسات السابقة:

### مفهوم التعليم المقلوب ( المعكوس): Flipped Learning

بالرغم من ان مفهوم التعليم المقلوب هو مفهوم حديث وما زال يتشكل الا ان فكرته وببساطة تتعلق بان ما يتم عمله في البيت ضمن التعلم التقليدي يتم عمله خلال الحصة او المحاضرة الصفية ، وان ما يتم عمله خلال الحصة او المحاضرة الصفية في التعليم التقليدي يتم عمله في البيت ، فيكون تعرض الطالب للمادة الدراسية خارج الفصل او القاعة سواء من خلال فيديو تعليمي يقوم بتسجيله المعلم لشرح درس معين او قراءات تتعلق بموضوع الدرس. (4) ان الفكرة الجوهرية لتطبيق التعلم البنائي هو بيئة التعلم المتمركز حول المتعلم ، حيث يتم الفهم وبناء المعرفة اجتماعيا، خلال سنوات طويلة فكر التربويون في طرق تمكنهم من تطبيق النظرية البنائية في الفصل (4) بيئات التعلم المقلوب وفرت فرصا كبيرة للتطبيق البنائي للمعرفة بفعل التكنولوجيا (4) ومن افضل الممارسات حول تطويع التقنيات الحديثة لتطوير طرق التدريس مفهوم الفصل المقلوب، حيث ان التعلم المعكوس في اطار الفصول المقلوبة ( المعكوسة) هو نموذج تربوي يرمي الي استخدام التقنيات الحديثة وشبكة الانترنت بطريقة تسمح للمعلم باعداد الدرس عن طريق مقطع فيديو او ملفات صوتية او غيرها ليطلع عليها الطلاب في منازلهم او في مكان آخر باستخدام حواسيبهم او هواتفهم الذكية او اجهزتهم اللوحية قبل حضور الدرس ن في حين يخصص وقت الحصة الدراسية للمناقشات والمشاريع والتدريبات. (5)

### تعريف التعليم المقلوب:

يشير Bishop and Verlger (1) بان ظهور استراتيجية الصف المقلوب تعزي الي حركتين عالميتين رئيسيتين: الحركة الاولى هي التطور التكنولوجي علي مستوي العالم من ناحية الاختراعات والادوات والاجهزة التكنولوجية التي اتاحت شكل كبير انتقال المعرفة وانتشارها علي مستوي العالم باقل تكلفة وباسرع وقت، والحركة الثانية





والمرتبطة بشكل كبير بتطور الادوات التكنولوجية هي حركة تطور اساليب واستراتيجيات نقل المعرفة ومحاولة تفعيلها والاستفادة منها. كما يشير بعض الباحثين والمهتمين في مجال التربية وخاصة تكنولوجيا التعليم بان مصطلح التعليم المقلوب قد لا يكون حديثا بالمعني الصحيح ، وهذا ينبع من كون الكثير من المعلمين يقومون بحث طلابهم علي التحضير المسبق للمحاضرات والدروس بشكل كاف قبل الحضور في المحاضرات الرسمية عن طريق القراءة الموسعة مثلا ، من ناحية اخري يتفق الكثير من الباحثين في هذا المجال علي ان التعليم المقلوب يركز علي جعل عملية التعليم التقليدية داخل الصف الدراسي تحدث خارجه، وعلي العكس من ذلك فان عمليات التعلم التقليدية التي تتم خارج الصف الدراسي يجب ان تحدث داخله<sup>(6)</sup>. يطلق علي التعليم المقلوب عدة مصطلحات مثل : التعلم المعكوس ،التعلم المرتد، الفصل الخفي وله عدة تعريفات منها: يعرفه Felder بانه :تعلم مدمج في بيئة تعلم بنائية<sup>(6)</sup>. بينما يري جونسون التعليم المقلوب بانه: احد الانماط التعليمية التي تعتمد علي التكنولوجيا والمرشحة لاحداث تغيرات جوهرية في السياق التعليمي والمؤسسات التعليمية<sup>(7)</sup>. ويمكن تعريف التعليم المقلوب بانه: تقنية تعليمية تتكون من جزئين (نشطة تفاعلية داخل الفصل + مهام تعليمية خارج الفصل<sup>(8)</sup> . ويرى جاكوب : بان التعلم المقلوب يتكون من جزئين: انشطة تعليمية لمجموعات صغيرة داخل الفصل ، وتعلم فردي مباشر معتمد علي تكنولوجيا الحاسب الآلي خارج الفصل<sup>(9)</sup> . كما يعرفه الخليفة ومطاوعبانه: شكل من اشكال التعلم المدمج الذي توظف فيه التقنية الحديثة لتقديم تعليم يتناسب مع حاجات الطلاب ومتطلبات العصر<sup>(10)</sup> ويعرفه الشرمان: بانه جزء من حركة واسعة يتقاطع فيها العلم المدمج والتعلم بالاستقصاء وغيرها من استراتيجيات التدريس واساليبه وادواته المختلفة التي تسعى الي المرونة وتفعيل دور الطالب وجعل التعلم اكثر متعة وتشويقا<sup>(11)</sup> ويعرف اكرم علي التعلم المقلوب بانه : شكل من اشكال التعلم المدمج يتكامل فيه التعلم الصفي التقليدي مع التعلم الالكتروني بطريقة تسمح باعداد المحاضرة عبر الويب



ليطلع عليها الطلاب في منازلهم قبل حضور المحاضرة ويخصص وقت المحاضرة لحل الاسئلة ومناقشة التكاليفات والمشاريع المرتبطة بالمقرر<sup>(12)</sup>. وفي ضوء ما سبق من تعريفات يمكن للباحثان ان يعرفا التعلم المقلوب بانه: عبارة عن استراتيجية تدريس بنائية نشطة وتفاعلية حديثة يتم فيها دمج التعلم التقليدي والتعلم الالكتروني باستخدام التكنولوجيا المناسبة والمتوفرة ووضعها علي الانترنت او الفيديو او الاقراص والعروض التقديمية والسجلات الصوتية والمنتديات الالكترونية وجعلها متوفرة للطلاب لتعلمها في البيت وقبل الحضور الي المحاضرة.

**اهداف التعلم المقلوب:** تتمثل اهداف التعلم المقلوب في التالي (11)

1. توظيف امثل لوقت الحصة الصفية الذي يقضيه المعلم وجها لوجه مع الطلبة.
2. بناء بيئة صفية تفاعلية تشاركتي محورها الطالب.
3. التركيز علي فهم اعمق للمفاهيم والمعاني والعلاقات وعدم الاعتماد علي التذكر.
4. التدريب والتطبيق العملي علي المحتوي الدراسي المعني يتم داخل الفصل
5. مراعاة الفروق الفردي بين الطلبة داخل غرفة الصف وتقديم الدعم والمساندة لمن يحتاجها من الطلبة.

هذا ويرى الباحثان ان هناك بعض الاهداف التي يمكن ان يحققها التعلم المقلوب وهي:

1. تحقيق مبدأ التعلم للاتقان.
2. عكس دور المدرسة ودور البيت لياخذ كل منهما دور الآخر في التدريس.
3. تحقيق مبدأ التعلم التعاوني داخل الفصل.
4. تطبيق عدد من استراتيجيات التدريس من خلال التعلم المقلوب مثل : التعلم النشط ، النقاش، العصف الذهني.

**اهمية التعلم المقلوب:** اشار كل من ( الكحيلي)<sup>(14)</sup> و الشرمان<sup>(11)</sup> و (Bergmann&Sams)<sup>(15)</sup> الي اهمية توظيف التعليم المقلوب فيما يلي:



1. تحقيق التوازن في تصنيف بلوم للاهداف التربوية والتخطيط للخبرات التعليمية المدرسية.
2. معلم الصف المقلوب هو المعلم الذي يهتم بثلاثة جوانب مهمة في خلق التعلم وهي: السمع والبصر والحركة.
3. التعلم المقلوب يجمع بين اثنين: التعلم السابق بواسطة التقانة السمعية وبين ممارسة الخبرة الاجرائية داخل الصف فيحقق التوازن المطلوب لتحقيق العلم التوعية والتعلم ذو المعني.
4. توفير وقت الحصة او المحاضرة بدلا من اسهلاكه في الشرح الذي قد ينسي.
5. التماشي مع متطلبات العصر الرقمي.
6. الطالب هو محور عملية التعليم.
7. تفريد التعلم واستقلاليته ، كل متعلم يتعلم بالطريقة والوقت الذي يناسبه.

**دعائم التعلم المقلوب:** لكي يتم تطبيق نمط التعلم المقلوب بفاعلية وكفاءة لا بد من التركيز علي توافر اربعة دعائم او اركان رئيسة هي<sup>(16)</sup>:

1. **توافر بيئة تعلم مرنة: (Flexibility)**  
فالبيئة الجامدة تعيق تطبيق التعليم المقلوب ذلك ان المعلم قد يحتاج الي اعادة ترتيب بيئة التعلم باستمرار بما يتناسب مع الموقف التعليمي ومع مستويات الطلاب وحاجاتهم.
2. **تغير في مفهوم التعلم: ( Learning Culture )**

وذلك بالانتقال من فلسفة مركزية التعلم حول المعلم كونه هو مصدر المعرفة ليصبح المركز هو الطالب فيتحول الطالب من منتج لعملية التدريس ليصبح محورا لعملية التعلم حيث يقوم باستمرار بعملية تشكيل المعرفة وبشكل فعال وايجابي، وضمن هذا الاطار يتدخل المعلم ليساعد الطالب للانتقال من مستوي الي آخر في المعرفة.



3. التفكير الدقيق في تقسيم المحتوى وتحليله:

وذلك لتحديد ما سيتم تقديمه من المحتوى عن طريق التدريس المباشر وما من الممكن تقديمه للطلبة بطرق اخرى.

4. توافر معلمين اكفاء ومدرسين:

علي عكس ما يتوقعه البعض فان الحاجة الي للمعلم الكفوء المدرب تصبح ملحة في التعليم المقلوب.

مميزات التعلم المقلوب: يمتاز نمط التعليم المقلوب عن غيره من انماط التعلم بالعديد من المميزات التي

تراعي حاجات الطالب وامكاناته ومن اهم مميزات التعلم المقلوب ما يلي<sup>(17)</sup>

1. المرونة : يشير بيرغمان وهو معلم كيمياء في مدرسة وودلاند بارك العليا بعد ان قام بقلب تدريسه الي ان

هذه الطريقة ساهمت في ان ياتي الطلاب الي الحصة بملاحظات واسئلة حول موضوع الدرس، واصبح

طلابه يسألون اسئلة افضل ويفكرون بعمق اكثر فيما يعلق بالمحوي

2. الفاعلية (Efficiency) اعادة ترتيب عناصر العملية التعليمية ووقتها يجعل التفاعل اكثر غني وفائدة

ضمن التعلم المدمج والاستفادة من امكانات العليم الالكتروني والتعليم المدمج.

3. مساعدة الطلاب المتعثرين اكايميا

4. زيادة التفاعل بين المعلم والطالب

5. التركيز علي مستويات التعلم العليا.

6. مساعدة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

7. المساعدة في قضية الادارة الصفية.

8. الشفافية، قد يكون اولياء الامور في شك من قيمة وفاعلية التدريس الذي يتلقاه ابناءؤهم في المدرسة، يوفر

التعلم المقلوب مجالا اكبر للشفافية حول ما تقو به المؤسسات التعليمية.

9. التغلب علي نقص اعداد المعلمين، يساعد التعليم المعكوس في التغلب علي مشكلة نقص المعلمين خاصة

في بعض التخصصات العلمية وذلك بنشر التسجيلات والفيديوهات للطلاب.

مراحل تنفيذ التعلم المقلوب: يمكن تلخيص مراحل تنفيذ استراتيجية التعلم المقلوب بما اطلقت عليه الكحيلي عليها التاءات الستة(14)

1. **تحديد** : تحديد الموضوع او الدرس الذي ينوي قلب الفصل فيه بشرط ان يكون صالحا للعكس.
2. **تحليل**: تحليل المحتوى الي قيم ومعارف ومهارات ومفاهيم مهمة يجب معرفتها.
3. **تصميم**: تصميم الفيديو التعليمي او التفاعلي يتضمن المادة العلمية بالصوت والصورة بمدة لا تتجاوز عشرة دقائق.
4. **توجيه**: توجيه الطلبة لمشاهدة الفيديو من الانترنت او الاقراص المدمجة في المنزل وفي اي وقت.
5. **تطبيق**: تطبيق المفاهيم التي تعلمها الطلبة من الفيديو في الحصة من خلال المناقشة وانشطة التعلم النشط.
6. **تقويم**: تقويم تعلم الطالب داخل الفصل بادوات التقويم المناسبة.

**صعوبات التعلم المقلوب**: بالرغم من المميزات العديدة للتعلم المقلوب ، الا انه يواجه بعض التحديات التي اشار اليها كل من (الخليفة ومطاوع)(10) و (Pearson Education, 2013) (18) و (درسة)(13) وهي:

1. تسجيل المحاضرات والمقاطع الفيديوية يتطلب جهدا كبيرا ومهارة عالية.
2. الطلاب جديدون علي هذه الاستراتيجية مما قد يجعلهم يرفضونها.
3. عدم توفر الوقت الاضافي للمعلمين.
4. صعوبة الحصول علي مقاطع فيديو تعليمية جيدة علي الانترنت

**توظيف الفيديو في التعلم المقلوب**: من الاشتراطات الاساسية لقلب الفصل الدراسي استخدام الفيديو السمعي والبصري ، صوت وصورة واذا توافرت صفة الفاعلية في الفيديو يكون اكثر نفعاً(14)



خطوات انتاج فيديو تعليمي للتعلم المقلوب: هناك عدة مراحل تمر بها مرحلة انتاج فيديو تعليمي<sup>(11)</sup>

1. التخطيط للدرسة ينبغي التخطيط المسبق والدقيق لمحتوي الفيديو النهائي، فالفيديو وسيل تختلف عن التدريس المباشر ولا بد من التركيز علي محتوى الدرس بعيدا عن الحشو حتي لا يمل الطالب.
2. تسجيل الفيديو: بعد تجهيز الادوات والتكنولوجيا التي يراد استخدامها في التسجيل.
3. تحرير الفيديو: في كثير من الاحيان يحتاج الفيديو الذي تم تسجيله الي تحرير لوجود بعض المشكلات او الحاجة الي اضافة عناصر جديدة.
4. نشر الفيديو: بعد ان يتم تسجيل الفيديو وتحريره يصبح الفيديو جاهزا للنشر بين الطلبة.

ومن الخيارات المتاحة للمعلم لنشر الفيديو:

- وضع الفيديو علي مدونات شخصية.
- استخدام مواقع مثل اليوتيوب.
- المواقع الالكترونية.
- الاقراص المضغوطة .

الدراسات السابقة: يعرض الباحثان في هذا الجزء عددا من الدراسات والبحوث السابقة المباشرة والتي تناولت استراتيجية التعلم المقلوب في العملية التعليمية.

اجرت آية خليل قشطة (2016)<sup>(5)</sup> دراسة بعنوان: اثر استراتيجية العلم المنعكس في تنمية المفاهيمومهارات التفكير التاملي بمبحث الياثية لدي طالبات الصف العاشر الاساسي،تكنت عينة الدراسة من (80) طالبة من طالبات الصف العاشر الاساسي بمدرسة آمنة بنت وهب للعام الدراسي (2016/2015) تم توزيعهن علي شعبتين تم اختيارهم بطريق عشوائية، استخدمت الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، وتمثلت ادوات الدراسة في ك اداة تحليل المحتوى و دليل المعلم في التعلم المنعكس واختبار للمفاهيم العلمية واختبار مهارات التفكير التاملي، تم تطبيق الدراسة والتوصل الي نتائج اهمها: وجود فروق ذات دلالة احصائية في اختبار المفاهيم واختبار التفكير التاملي بين متوسطي درجات الطالبات في المجموع التجريبية والضابة لصالح المجموعة التجريبية.





قام ابو جلبة (2016)<sup>(19)</sup> بدراسة هدفت الي الكشف عن فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام موقع ادمودو (Edmodo) في تنمية التفكير الابداعي والاتجاه نحو مادة الاحياء لدي طالبات الصف الاول الثانوي في مدينة الرياض ، تم استخدام المنهج التجريبي وبلغ عد افراد العينة (52) طالبة تم توزيعهن علي مجموعتين تجريبية وضابطة ، واستخدمت اختبار تورانس للتفكير الابداعي ومقياس للاتجاه نحو مادة الاحياء، توصلت الدراسة الي نتائج ابرزها : وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات التفكير الابداعي ومقياس الاتجاه في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

اجري الطيب احمد ومحمد سرحان (2015)<sup>(20)</sup> دراسة هدفت الي الكشف عن فاعلية نموذج التعلم المقلوب في التحصيل والاداء لمهارات التعلم الالكتروني لدي طالبات كلية التربية، تم استخدام المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي للمقياس القبلي والبعدي ، تكونت عينة الدراسة من طلاب المستوي الثالث بكلي التربية جامعة الباحة وعددها (115) طالبا تم تقسيمها بالطريقة العشوائية الي مجموعتين، تمثلت ادوات الدراسة في اختبار تحصيلي وبطاقة ملاحظة الاداء لمهارات التعلم الالكتروني، تم تحليل البيانات وتمثلت نتائج الدراسة في وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لكل من الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية.

اجري أكرم علي(2015)<sup>(12)</sup> دراسة هدفت الي تحديد اثر نموذج التصميم التحفيزي للمقرر المقلوب واثره عل نواتج التعلم ومستوي تجهيز المعلومات وتقبل مستحدثات التكنولوجيا المساندة لذي الاحتياجات الخاصة لدي طلاب البلم العالي في التربية الخاصة بجامعة الملك عبد العزيز، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، تكونت عينة الدراسة من (36) طالبا تم تقسم الي مجموعتين: الاولى باستخدام المقرر المقلوب والمجموعة الثانية باستخدام المقرر المدمج، توصلت الدراسة الي نتائج اهمها: وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب



درجات المجموعة التجريبية الاولى ( المقرر المقلوب) والمجموعة الثانية ( المقرر المدمج) في اختبار التحصيل العدي ومقياس تقبل مستحدثات التكنولوجيا المساند لذوي الاحتياجات الخاصة في مقرر الحاسوب في التربية لدي طلاب التربية الخاصة وذلك لصالح مجموعة التصميم التحفيزي بأسلوب المقرر المقلوب.

دراسة (طارق العيساوي وسارة ثامر عبيد (2015)<sup>(21)</sup> دراسة بعنوان : فاعلية التفكير بالمقلوب في التحصيل والتذوق الادبي لدي طالبات الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة، اتبعت الدراسة منهج البحث التجريبي لمجموعتي البحث احدهما تجريبية والاخري ضابطة عدد كل منها 23 طالبة ، وبعد تحليل النتائج احصائيا توصلت الدراسة الي : تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست مادة البلاغة باستعمال التفكير بالمقلوب علي طالبات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية، وفي ضوء هذه النتيجة تقدمت الدراسة بمجموعة من المقترحات والتوصيات.

دراسة الطيب احمد ومحمد عمر (2015م)<sup>(22)</sup> هدفت الدراسة الي الكشف عن فاعلية نموذج التعلم المقلوب في التحصيل ولأداء لمهارات التعلم الالكتروني لدي طلاب كلية التربية ، تم استخدام المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي مع القياس القبلي والبعدي ، تكونت عينة الدراسة من طلاب المستوي الثالث بكلية التربية جامعة الباحة وعددها (115) طالبا ، تم تقسيمها الي بالطريقة العشوائية الي مجموعتين ، مجموعة تجريبية (55) طالبا ومجموعة ضابطة (60) طالبا ، تم تدريسها ذات المقرر بالطريقة التقليدية، تمثلت ادوات الدراسة في اختبار تحصيلي وبطاقة ملاحظة الداء لمهارات التعلم للكتروني اعدهما الباحث ، تم تطبيق ادوات الدراسة قبليا وبعديا علي المجموعتين، تم تحليل البيانات باستخدام اختبار تحليل التباين احادي الاتجاه، ومعادلة كوهين لحجم الأثر ، تمثلت نتائج الدراسة في وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوي دلالة (0,05) بين



متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لكل من الاختبار التحصيلي وبطاقة أداء المهارات ، لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة **Rozinah (2014)**<sup>(23)</sup> هدفت الدراسة الي استخدام الفصول المعكسة لتعزيز المشاركة وتعزيز التعليم النشط، اجريت الدراسة في احدي الجامعات الماليزية وهي جامعة العلوم، استخدم الباحث المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (24) طالبا من طلاب البكالوريوس في التصميم التعليمي، تم استخدام الاستبيان لقياس المشاركة المعرفية والمهارية والوجدانية ، توصلت الدراسة الي اهمية وفاعلية استخدام الفصول المنعكسة وتأثيرها علي التعلم الذاتي، وكانت اعلي الدرجات لصالح المشاركة الوجدانية، تليها المشاركة السلوكية ثم المعرفية.

دراسة **Johnson & Renner (2012)**<sup>(24)</sup> هدفت هذه الدراسة لاستكشاف فاعلية استراتيجية التعلم المنعكس في تطبيقات الحاسوب الثانوية علي تصورات المعلمين والطلاب وتحصيلهم العلمي، حيث استخدم الباحثان المنهج التجريبي وشملت عينة الدراسة علي (62) طالبا وعوا علي فصلين دراسيين في مدرسة ثانوية في ولاية كنتاكي ، وقام الباحثان بتصميم استبانة لاستطلاع آراء الطلبة وتصوراتهم حول التعلم المنعكس ، كما توصلت الدراسة الي عدم وجود فروق دالة احصائيا في متوسط درجات الطلاب ورضاهم عن تجربة التعلم المنعكس وانه لا يتطلب ان يطبق التعلم المنعكس علي المحتوي العلمي للمقرر بكامله ، بل من الممكن تطبيق جزء من فقط كما لا يتطلب من الاساتذة ان يطبقوا التعليم المنعكس ومن الممكن الاستفادة من الموجود علي الانترنت. يشير الباحثان الي انهما قد استفادا كثيرا من الدراسات السابقة فيما يتعلق بالارطار النظري وصياغة مشكلة البحث وفروضه، كما ان الدراسة الحالية قد اتفقت مع جيع الدراسات السابقة في الموضوع والمنهج



والاجراءات التجريبية، وتختلف معها في مجتمع وعينة البحث ، حيث انها طبقت في احدى الجامعات الحكومية بالسودان.

## الاجراءات الميدانية للدراسة:

### مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع طلاب الفصل الدراسي الخامس بكلية التربية بجامعة القضايف تخصص لغة عربية والدراسات الاسلامية والبالغ عددهم 140 طالبا و طالبة ، اختار منهم الباحثان عينة مكونة من 80 طالبا وطالبة تم اختيارهم عن طريق العينة القصدية ذلك لتوافر الظروف والإمكانات اللازمة التي تساعد الباحث من إجراء التجربة، تم تقسيمهم عشوائيا إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية ، ومجموعة ضابطة عدد كل منها 40 طالبا ووطالبة.

### منهج الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان مناهج البحث التالية:

**منهج البحث الوصفي :** والذي يعتبر من أهم مناهج البحث لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات عن المشكلة وتصنيفها و تحليلها وإخضاعها للدراسة<sup>(25)</sup> .

### منهج البحث التجريبي:

وهو من أفضل مناهج البحث لاعتماده علي التحكم في الظروف والشروط التي تسمح بإجراء تجربة لاختبار الفروض، وقد استخدمه الباحث لإجراء دراسة مقارنة لطلاب كلية التربية باستخدام الفيديو والطريقة التقليدية.

متغيرات الدراسة:

• المتغير المسقل: وهو المتغير الذي يسعى الباحثان للكشف عن اثره في المتغير التابع، وهو عبارة عن استراتيجية التدريس المستخدمة في التجريب ( استراتيجية التعلم المقلوب).

• المتغير التابع: وهو المتغير الذي يسعى الباحثان للكشف عن تأثير المتغير المستقل فيه ، وهو التحصيل الدراسي واكتساب المهارات اللازمة لانتاج التقنيات التعليمية.

بناء الاختبار التحصيلي: يعرف الاختبار التحصيلي بأنه: إجراء منظم لقياس تحصيل الطلاب لأهداف تعليمية<sup>(26)</sup> ، ومن اجل بناء اختبار تحصيل في مقرر تقنيات تعليمية 2 قام الباحث بما يلي:

روعي عند وضع الاختبار التحصيلي تحديد الأهداف التعليمية السلوكية للمجال المعرفي لبنيامين بلوم والذي يحتوي علي ستة مستويات هي: المعرفة، التذكر، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم.

إعداد جدول المواصفات: بعد تحديد الأهداف المعرفية التي يحتوي عليها الاختبار ، قام الباحثان بوضع مخطط تفصيلي يتضمن العناصر الأساسية لمحتوي الموضوعات الدراسية التي تم اختياره وهو ما يعرف بجدول المواصفات وقد روعي فيه أن تكون الأسئلة مرتبطة بمستويات المجال المعرفي، تكون الاختبار من أربعة أسئلة رئيسة، وعند وضع مفردات الاختبار تم مراعاة الأسس التالية:

أن تقيس هذه المفردات مستويات المجال المعرفي الستة.

أن تكون الأسئلة واضحة ومرتبطة بالأهداف التعليمية

أن تقيس كل فقرة ناتجا تعليميا محددًا ومرصودًا في جدول المواصفات.



أن تراعي الأسئلة الفروق الفردية بين الطلاب.

أن تكون الأسئلة شامل للمقرر المحدد.

أن يكون الزمن مناسباً لعدد الأسئلة.

وعند تحديد عدد مفردات الاختبار تم الالتزام بالشروط التي ذكرها المختصون في القياس التربوي، فقد ذكر وورنر انه كلما زاد عدد الأسئلة المخصصة لكل مهارة من المهارات التي يقيسها الاختبار زادت دقة الاختبار<sup>(27)</sup> وقد ذكر واردوبوب: انه حني نحصل علي تقويم ثابت لأحدي المهارات ينبغي أن نستخدم ما بين 8-10 أسئلة، وعلي هذا الأساس تراوحت مفردات كل مستوي من مستويات المجال المعرفي ما بين 10-25 مفردة<sup>(27)</sup>.  
تمت صياغة أسئلة الاختبار في صورتها الأولية وطبق علي عينة استطلاعية عددها 30 طالبا من غير عينة الدراسة درسوا نفس المقرر، وقد كان الهدف من هذه التجربة الاستطلاعية: حساب معامل السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار، وحساب معامل صدق الاختبار وثباته.

بعد تصحيح الاختبار تم حساب معامل السهولة من خلال المعادلة: ص/ص+خ

ص=الإجابات الصحيحة

خ=الإجابات الخاطئة

وقد اعتمد الباحث مبدأ قبول السؤال إذا تراوحت سهولته ما بين (0,30-0,90) أي الاستغناء عن السؤال إذا انخفض مستوي سهولته عن 0,30 وحذفه إذا ارتفع مستوي السهولة عن 0,90، وبعد تطبيق المعالجة الإحصائية لأسئلة الاختبار اتضح ان معاملات السهولة مناسبة جدا ، حيث لم يتم حذف أي سؤال من أسئلة





السؤالين الأول والثاني لان معاملات السهولة فيها تراوحت ما بين 0,33-0,88، بينما تم حذف 6 فقرة من أسئلة السؤالين الثالث والرابع لان معامل سهولته تراوحت بين 0,28-0,30 وأخري تراوحت ما بين 0,94-0,96.

### صدق وثبات الاختبار:

لحساب معامل الصدق الظاهري للاختبار تم عرضه علي عدد من المحكمين عددهم 4 من أساتذة المناهج وطرق التدريس، طلب منهم إبداء الرأي في أسئلة الاختبار من حيث ملائمتها للأهداف ووضوح التعليمات والترتيب والزمن، وقدت ابدي المحكمين بعض الملاحظات في بعض أسئلة الاختبار وبحذف أو إضافة أو تعديل وزيادة زمن الاختبار من ساعتين إلي ثلاث ساعات، وقد اخذ الباحث بكل الملاحظات التي قدمها المحكمون وبهذا اطمئن الباحث علي الصدق الظاهري للاختبار.

لحساب معامل ثبات الاختبار اختار الباحثان طريقة التجزئة النصفية (لسبيرمان - براون) عن طريق التجزئة النصفية ( أسئلة زوجية وفردية) واستخدام معامل الارتباط وفقا لمعادلة بيرسون:

وقد بلغ معامل الارتباط 0.86 ولحساب معامل الثبات استخدمت المعادلة:

$$\text{معامل الثبات} = 1/2 + r$$

وقد بلغ معامل الثبات 0,92 وهو معامل ثبات عال يدل علي مدي ثبات الاختبار وصلاحيته للاستخدام.

ولحساب الصدق الذاتي للاختبار تم حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات والذي بلغ 0,96



بناء مقياس لاتجاهات الطلاب:

لبناء مقياس لاتجاهات الطلاب نحو استخدام التعليم المقلوب في تدريس مقرر التقنيات التعليمية (2)، اعتمد الباحثان علي الأدب التربوي المتعلق بالاتجاهات وخصائصها والمحكات التي يجب أن تراعي عند بناءها، كما اطلعوا علي عدد من مقاييس الاتجاهات التي أعدها باحثون سابقون، وقد روعي عند إعداد المقياس ضرورة ان تعكس فقراته الشدة الانفعالية، فقد ذكر الخليلي<sup>(28)</sup>: أن شريغلي أوصي مصممي أدوات قياس الاتجاهات أن يدخلوا هذه المبادئ في أعمالهم، وأوصي ان تعكس فقرات مقاييس الاتجاهات الطبيعة الشخصية للاتجاهات بفقرات تتمركز نحو الذات وان تعكس الأثر الاجتماعي بفقرات تتمركز نحو الجماعة، والاتساق بفقرات تتمركز نحو الفعل، وفي ضوء هذه المعايير اعد الباحث مقياسا لاتجاهات الطلاب من 38 فقرة في صورته المبدئية وبتدرج ثلاثي (موافق، متردد، غير موافق) لقياس ثلاث إبعاد هي:

البعد الأول اتجاهات الطلاب نحو استخدام التعليم المقلوب في تدريس المقرر مقارنة بطريقة

المحاضرة.

البعد الثاني اتجاهات الطلاب نحو استخدام التعليم المقلوب في تنمية مهارات انتاج التقنيات التعليمية.

البعد الثالث اتجاهات الطلاب نحو استخدام التعليم كاستراتيجية تدريس بشكل عام.

صدق وثبات المقياس:

لقياس الصدق الظاهري للمقياس تم عرضه علي عدد من المحكمين عددهم 5 من أساتذة علم النفس والمناهج بكلية التربية، وطلب منهم التحقق من مدى ارتباط كل فقرة بالبعد الذي أدرجت تحته، ومدى مناسبة الأسئلة للطلاب، أي ملاحظات يرونها مناسبة. وقد ابدي المحكمين بعض الملاحظات بحذف بعض الفقرات لعدم



ملاءتها للإبعاد المختلفة أو لتكرارها، كما أوصوا بإعادة تعديل صياغة بعض الأسئلة، كما اختر حوا إضافة البعض ، وقد تم الأخذ بجميع الملاحظات، ليصبح المقياس في صورته النهائية مكونا من 30 سؤالاً.

### تنقية المقياس تبعا للشدة الانفعالية:

من اجل محاكمة أسئلة الاستبيان تبعا للشدة الانفعالية تم تطبيقه علي عينة استطلاعية عددها 30 طالبا، وبعد تفريغ الاستبيان حولت الإجابات إلي نسب مئوية، واعتمد الباحث مبدأ قبول السؤال واعتباره مناسباً من حيث الشدة الانفعالية إذا تراوحت نسبت بين 35% - 90% والاستغناء عنه إذا انخفضت نسبة التردد عن 35% أو إذا زادت نسبة الموافق عن 95% واتضح بعد المعالجة الإحصائية أن هناك عدد 25 سؤالاً تحقق تماماً محددات ومحكات الشدة الانفعالية من حيث نسب الحياد (التردد) وعدم ارتفاع نسبة الموافق عن 90%. بعد تنقية أسئلة المقياس تبعا للشدة الانفعالية تم اختبار ثباته باستخدام طريقة التجزئة النصفية (السيبرمان - براون) لاستخراج معامل الارتباط والذي بلغ 0,77 واستخدمت المعادلة  $r = 1/2 + r$  وقد بلغ معامل الثبات 0,87 وهو معامل ثبات يوحي بأنه علي درجة عالية وذو قيمة مطمئنة لاستخدامه. ولحساب الصدق الذاتي للمقياس تم حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات وقد بلغ 0,93

إعداد برنامج التعليم القلوب عن طريق الفيديو: قام الباحثان بإعداد برنامج التعليم المقلوب باستخدام مقاطع الفيديو وفقا للخطوات التالية:

1. تحديد أهداف البرنامج: حيث تم تحديد ستة أهداف إجرائية يسعى البرنامج إلي تحقيقها.
2. تحديد محتوى البرنامج، تم تحديد محتوى البرنامج من مقرر تقنيات تعليمية (2) لطلاب الفصل الدراسي الخامس ، وهو مقرر طابعه نظري وعملي خاص بإنتاج الوسائل التعليمية واستخدام الأجهزة التعليمية.



3. تحديد المستهدفون من البرنامج وهم طلاب الفصل الدراسي الخامس تخصص أحياء/ كيمياء.
  4. تم توفير موضوعات الدراسة عن طريق افلام فيديو مصورة جاهزة من موقع You Tube وفلاشات تعليمية من موقع البوابة العرية للتعليم الالكتروني ( اريج) بحيث تكون مناسبة لطبيعة الاهداف ، وهي إنتاج وسائل تعليمية من الخامات التالية: عجينة ورق الجرائد، قطع الإسفنج، البلاستين ،لوحة الفانيلا، اللوحة الكهربائية، اللوحة المغناطيسية،بالإضافة إلي كيفية استخدام أجهزة الوسائل التالية: جهاز العرض فوق الرأس، جهاز عرض الشرائح، جهاز عرض الصور المعتمة.
  5. تقييم البرنامج: اخضع البرنامج بعد إنتاجه إلي عملية تقييم شارك فيها متخصصون في التقنيات التعليمية وفنيون متخصصون في التصوير والمونتاج للبرامج التلفزيونية.
- الإجراءات مع المجموعة التجريبية: لإجراء التجربة اتبع الباحثان الخطوات التالية:**
1. عقد اجتماع مع أفراد العينة وتوضيح الهدف من البرنامج وشرح التعليم المقلوب واهميته في التعليم.
  2. تطبيق البرنامج علي أفراد العينة في الفترة الزمنية المحددة.
  3. جلوس الطلاب للاختبار النظر والعملي.
  4. تطبيق مقياس الاتجاهات علي أفراد المجموعة التجريبية.
  5. إجراء المعالجة الإحصائية لاختيار الفروض.
- الإجراءات مع المجموعة الضابطة:** اكتفت المجموعة الضابط بدراسة المقرر عملي ونظري عن طريق المحاضرة العادية ، ثم جلسوا للامتحان النظري والعملي ، تم تصحيح الدرجات وإجراء المعالجة الإحصائية.

عرض ومناقشة النتائج:

1. لمناقشة الفرض الأول و الذي نصه :توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة في انتاج التقنيات التعليمية لصالح المجموعة الضابطة. تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين كما في الجدول:  
جدول رقم ( 1): يوضح الفرق في متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي

مجموعة المقارنة	حجم العينة (ن)	الوسط الحسابي(س)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
التجريبية	40	37,39	7,17	82	6,36	,001	دالة لصالح المجموعة التجريبية
الضابطة	40	29,12	4,49			,001	

من الجدول رقم ( 1 ) تشير النتائج إلي أن قيمة (ت) المحسوبة اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة 001. فهي بذلك دالة إحصائيا مما يشير إلي رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل ، بمعنى انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي (نظري) لصالح المجموعة التجريبية. مما يدل علي ان استخدام التعليم المقلوب في التدريس ساعد الطلاب في زيادة تحصيلهم الدراسي في الامتحان النظري وهذا يتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (ابو جلبة:2016) ودراسة (العيساوي:2015) .

2. لاختبار ومناقشة الفرض الثاني والذي نصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين ، المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الامتحان العملي (إنتاج وسائل واستخدام الأجهزة التعليمية) لصالح المجموعة التجريبية ( التعلم المقلوب). تم استخدام اختبار (ت).

جدول رقم (2) :يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في الامتحان العملي ( إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية) .

مجموعة المقارنة	حجم العينة (ن)	الوسط الحسابي(س)	الانحراف المعياري(ع)	درجة الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
المجموعة التجريبية	42	42	3,65	82	16,93	,001	



المجموعة الضابطة 42 27 4,60 0,001 دالة لصالح المجموعة التجريبية

من الجدول رقم (2) النتائج تشير إلي أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوي دلالة 0.001 فهي بذلك دالة إحصائيا ، وعليه يتم قبول هذا الفرض ، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التحصيل في الامتحان العملي إنتاج الوسائل التعليمية واستخدام الأجهزة التعليمية لصالح المجموعة التجريبية. وهذا يتفق مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة الي ان استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب في التدريس وخاصة الدروس العملية يؤدي إلي زيادة درجة الإتقان مثل دراسة (ابو جلبة:2016) ودراسة (العيساوي:2015) ودراسة (آية:2016) ودراسة ( جونسون ورينير:2012) ودراسة (الطيب:2015).

3. **لاختبار الفرض الثالث :** والذي نصه: هناك اتجاه عام ايجابي لدي المجموعة التجريبية نحو استخدام التعليم المقلوب في تدريس المقرر. تم استخدام اختبار (ت) والجدول التالي يوضح ذلك.

**جدول رقم (3): يوضح اتجاهات المجموعة التجريبية (التعلم المقلوب) نحو استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب في التدريس في المحاور المختلفة**

محاور الاتجاهات	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
اتجاهات الطلاب نحو أهمية استخدام التعلم المقلوب في التدريس	40	31,93	1,58	45,55	42	0,001
استخدام التعلم المقلوب في التدريس مقارنة بطريقة المحاضرة	40	26,54	1,50	37,58	42	0,001
الاتجاهات نحو استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب في الدروس العملية	40	32,79	1,57	49,85	42	0,001

بقراءة الجدول رقم (3) تشير النتائج إلي أن قيمة (ت) المحسوبة ابر من قيمتها الجدولية عند مستوي دلالة ( 0.001) في جميع محاور الاتجاهات الثلاثة ، مما يدل علي وجود اتجاهات ايجابية قوية نحو أهمية ودور



استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التدريس لدي أفراد المجموعة التجريبية التي درست المقرر عن طريق التعليم المقلوب ، وهذا يتفق أيضا مع نتائج عدد من الدراسات السابقة في هذا المجال ، مثل دراسة (آية:2016) ودراسة و (الطيب:2015) و دراسة (Rozinah, 2014).

#### أهم النتائج:

بعد اكتمال عملية عرض النتائج وإجراء التحليل الإحصائي للبيانات والتحقق من مدي صحة الفروض واختبارها إحصائيا توصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

1. استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التدريس يؤدي إلي زيادة التحصيل الدراسي .
2. الطلاب الذين درسوا مقرر التقنيات التعليمية عن طريق استراتيجية التعلم المقلوب كان تحصيلهم الدراسي في الامتحان النظري والامتحان العملي اعلي بكثير من تحصيل زملائهم الذين درسوا عن طريق المحاضرة العادية.
3. الطلاب الذين درسوا المقرر عن طريق استخدام استراتيجية التعلم المقلوب كانوا اكثر ايجابية وفاعلية من أولئك الذين درسوا عن طريق المحاضرة العادية.
4. هناك اتجاهات ايجابية قوية لدي طلاب الفصل الدراسي الخامس بكلية التربية ( المجموعة التجريبية) نحو استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التدريس بشكل عام ، وفي الدروس العملية بشكل خاص.

#### التوصيات والمقترحات:

بناء علي نتائج البحث ،تتقدم الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات التالية:

1. استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التدريس الجامعي..
2. الاستمرار في دراسة اثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس المقررات خاصة ذات الطابع العملي.
3. إجراء دراسات أخرى مماثلة لاستخدام استراتيجية التدريس المقلوب لعينات اخري في تخصصات أخرى وفي مراحل اخري .



المراجع والمصادر:

1. Bishop, J.L, &Verleger, M.A .2013. The Flipped classroom A survey of the research. Paper presented at the 12<sup>th</sup> ASEE Conference & Exposition,p23.
2. اكرم فتحي مصطفى .2016. " استراتيجيات التعليم الالكتروني المتكاملة"مجلة التعليم الالكتروني، جامعة المنصورة، العدد الثالث عشر .
3. Stine, B,B .2012. Filp Your Classroom to Increase Active Learning and Student Engagement. Paper presented at the 28<sup>th</sup> Annual Conference on Distance Teaching& Learning Madison,Wisconsin,p77.
4. Brame, C,J, .2013. Flipping the classroom, Retrieved, 2 September, 2013, from :http//cft.vanderbilt.edu/ teaching guides/ teaching activities/flipping the classroom,p
5. آية خليل قشطة.2016م. "أثر توظيف استراتيجيات التعلم المنعكس في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملي بمبحث العلوم الحياتية لدي طالبات الصف العاشر الاساسي " رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية بغزة، يونيو ، ص ص 15-16.
6. Davies, R.S, Dean,L,&Bau,N .2016. Flipping the classroom instructional technology integration in a college level information system spreadsheet course, Educational Teach, Research Dev, 61,563– 58. Doi,p38.
7. Johnson,L,Becker, S,A,Esttrada,V,& Freeman, A .2014. NMC Horizon, report (2014): higher education edition ,Austin, Texasas: The New media consolation,p 36
8. . Zhou,G. & Jiang, X .2014. Theoretical Research and Instructional Design of Flipped Classroom. Applied Mechanics and Materials, Vol. 543–547,p 8 .
9. Bishop, Jacob and A verleger, Mathew .2013. " The flipped classroom; A survey of the research 20<sup>th</sup> ASEE annual conference and exposition" Amercan society for Engineering Education,p 23.



10. حسن جعفر الخليفة مطاوع وضياء الدين محمد. 2016م. استراتيجيات التدريس الفعال، الرياض، مكتبة المتبني، ، ص 275.
11. عاطف الشрман:التعلم المدمج والتعلم المعكوس ، عمان، دار المسيرة ، ص 166.
12. أكرم علي.2015م . "تقديم نموذج للتصميم التحفيزي للمقرر المقلوب وأثره علي نواتج التعلم ومستوي تجهيز المعلومات وتقبل مستحدثات التكنولوجيا المساندة لذوي الاحتياجات الخاصة" ورقة عمل مقدمة الي المؤتمر الرابع للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد، الرياض، 2-5 مارس ، ص 8.
13. دردسة .2016م.:مبادرة التعلم المنعكس علي موقع دردسة، روجع بتاريخ 12/14 / .
14. ابتسام سعود الكحيلي: "فاعلية الفصول المقلوبة في التعلم،المدينة المنورة: مكتبة دار الزمان ، صص 44-47.
15. Bergman, J,&sams, .2012. Flip your classroom: reach every student in every class every day.Washington,DC:I STE, 49-61.
16. Hamdan,J,N, mcknight,P,K, &Arfstrom,,K ,M, .2013. :A review of flipped learning, Retrieved.
17. Goodwin, B,Miller,.2013. Evidence on flipped classroom is still coming in educational leadership, march 2013, 27-80.
18. Pearson Education, Inc. 2013. " Flipped Learning Model dramatically improves course pass rate forat- Risk student" available at; WWW. Pearsonpd.com Retrieved; 27-11-2014.
19. منيرة ابو جلبة. 2016. " فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام موقع ادمودو في تنمية التفكير البداعي والتجاهات نحو مادة الاحياء لدي طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الامام محمد بن سعود، الرياض،.



20. الطيب احمد حسن هارون و محمد عمر موسي سرحان. 2015م. " فاعلية التعلم المقلوب في التحصيل والاداء لمهارات التعلم الالكتروني لدي طلاب البكالوريوس بكلية التربية"المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية النوعية، آفاق مستقبلية،من 15/12 ابريل بمركز الملك عبد العزيز الحضاري ،.
21. سيف طارق العيساوي وسارة سامر عبيد المعموري.2015م. " فاعلية التفكير بالمقلوب في التحصيل والتذوق الابدبي لدي طالبات الصف الخامس الابدبي في ماد البلاغة" مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل ، العدد 20، نيسان.
22. الطيب احمد حسن ومحمد عمر موسي " فاعلية نموذج التعليم المقلوب في التحصيل والأداء لمهارات التعلم الالكتروني لدي طلاب البكالوريوس بكلية التربية " المؤتمر الدولي الاول لكلية التربية: آفاق مستقبلية، في الفترة من 23-26 جمادي الآخرة 1436هـ، 12-15 ابريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز.
23. Rozinaah,J. 2104. Use of a Flipped Classroom to Enhance Engagement and promote Aactive Learning, Journal of Education and Practice, 124– 131.
24. Johnson, Lisa W.Renner,Jeremy D.2012. Effect of the flipped classroom model on A Secondary computer application course; Student and teaching perceptions, Question and student achievement.
25. عمار بوحوش ومحمد محمود الزينبات: مناهج البحث العلمي أسس وأساليب ،بدون طبعة ،الأردن: الزرقاء ، مكتبة المنار،بدون تاريخ، ص 128.
26. مصطفى بدران. 1999. دليل المناهج البحث التربوي والاختبارات النفسية ،ط1 ،جدة، عالم المعرفة ، ، 11.
27. عبد العزيز العقيلي "الوسائل التعليمية في المدارس التجارية ودورها في العملية التعليمية" مجلة جامعة الملك سعود ، مركز البحوث التربوية ،1995م.، ص 44 .
28. نصر الخليلي .1991."دراسة تطويرية لمقياس الاتجاهات نحو مهنة التدريس" مجلة جامعة أبحاث اليرموك ، الجامعة الأردنية،م6،ع1، ابريل ، ص 75.